# البرامج التنفيذية للخطـــــة الاستراتيجية للتعليم قبـــل الجـــامعـــى (٢٠١٤-٢٠١٧) رؤية تحليلية

إعداد


أ.د/ وضيئة محمد أبو سعدة
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة بنها

أ.د/ مهرى أمين دياب
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة بنها

أ / عـزة سالـم عبـد العـاطى عبـد الرحمـن
مدرس مساعد بقسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة بنها


"بحث مشتق من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث"

# البرامج التنفيذية للخطـــــة الاستراتيجية للتعليم قبـــل الجـــامعـــى (٢٠١٤-٢٠١٧) رؤية تحليلية

إعداد

أ.د/ وضيئة محمد أبو سعدة
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة بنها

أ.د/ مهرى أمين دياب
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة بنها

أ / عـزة سالـم عبـد العـاطى عبـد الرحمـن
مدرس مساعد بقسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة بنها

## المستخلـص

من منطلق أن التخطيط العلمى السليم هو أحد اهم المتطلبات اللازمة لتميز التعليم ، من ثم تتضح اهمية وضع خطة إستراتيجية بعيدة المدى للمنظومة التعليمية ، وضرورة وضع برنامج تنفيذى يمثل خطة مرحلية للمنظومة التعليمية ، من هذا المنطلق تاتى اهمية الدراسة وهى تحليل البرامج التنفيذية للخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى (٢٠١٤-٢٠١٧) ، وفى سبيل تحقيق اهداف البحث إستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، وعرضت تحليل الهدف العام من كل برنامج والأهداف الإستراتيجية والتنفيذية الخاصة بكل برنامج وأهم النتائج التى تم الإنتهاء من تنفيذها بالفعل فى كل برنامج ، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج وهى أن الأهداف التنفيذية على الرغم من أهميتها وضرورتها فى الارتقاء بجودة المنظومة التعليمية إلا أنها تحتاج إلى وقت أكثر من ثلاثة سنوات للتنفيذ ، ويحتاج الإرتقاء بوضع المنظومة التعليمية إلى المزيد من الجهود من قبل الحكومة ومؤسسات المجتمع المدنى للإرتقاء بالوضع الحالى للتعليم وتحقيق جودته .

## Abstract

The general education system in Egypt suffers from a set of problems identified by the Strategic Plan for Pre-University Education (2014-2030) in the following:

- Lack of availability and absorption in the basic education stage in addition to the problems of drop-out and repetition and low quality of education and the absence of the technological component at that stage.
- Problems of educational buildings and their impact on educational performance, which was manifested in (high density of classrooms multiple periods of study).
- Absence of optimal employment of educational technology in the educational process.
- Poor implementation of decentralization policies, which led to the absence of accounting in the educational system.

## مقدمة :

التخطيط العلمى هو احد أهم خطوات إصلاح التعليم ، وتوجيه مسيرته المستقبليه نحو تحقيق الأهداف القريبة والبعيدة المرسومة له ، فلا يمثل التخطيط غايه فى حد ذاته ، وإنما هو جزء من عملية أكبر هدفها الأسمى وغايتها الأخيرة رفع مستوى معيشة الفرد وتحسين أحواله .[١]

ولقد اعتبرت منظمة اليونسكو الحكومات هى المسئولة عن التخطيط للتعليم ، وتحقيق جودته ؛ وتأمين الشفافيه في إدارة ميزانياته ، وتعزيز التعبئة الاجتماعية وزيادة الوعي العام ، وإعداد جهود مبتكرة تساعد في تعزيز الحق في التعليم ، وتعتبر المعلمون شركاء أساسيين وينبغي إشراكهم في جميع مراحل رسم السياسات والتخطيط والتنفيذ (٢).

من هذا المنطلق أصبحت مصر بحاجة إلى توجيه نظامها التعليمى ، ليصبح أكثر قدرة على تلبية الاحتياجات التى تفرضها التحديات المستقبلية ، ولاشك ان مصر تواجه تحديات في هذا المجال ، لذا سعت وزارة التربية والتعليم من خلال برامجها وخططها ، إلى طرح حلول واقعية لتلك التحديات .

فوضعت العديد من الخطط الاستراتيجية للتعليم ، ونفذت الكثير من البرامج والمشروعات على مدى خطط متعاقبه ، بالاضافة إلى العديد من المبادرات التى تهدف إلى حل المشكلات التى تعانى منها المنظومة التعليمية ، والإرتقاء بوضعها الحالى وتحقيق جودتها .

لكن على الرغم من المساعى المستمرة للإصلاح فمازالت الأهداف المنشودة بعيدة عن الواقع الفعلى للتعليم ، وهذا ما أكده "***تقرير التنافسية العالمية***" الصادر عن "المنتدى الاقتصادي العالمي ، حيث إحتلت مصر المرتبة ١٣٩ من أصل ١٤٤ دولة فيما يتعلق بمؤشر جودة نظام التعليم ، كماجاءت فى المرتبة ١٣١ من أصل ١٤٠ دولة فى مؤشر جودة الرياضيات والعلوم ، وجاءت في المرتبة ١٢٩ بالنسبة لمؤشر تدريب العاملين.(٣)

فلم يعد الأمر يقتصر على مجرد وضع خطط استراتيجية طويله وقصيره المدى للمؤسسات التعليمية ، بل أصبح يتحتم على الأنظمة التعليمية وضع برامج وأنشطة متميزة لتلك الخطط ، وذلك لأن التميز التعليمى أصبح يشكل أولوية دولية في مجال التعليم وضروره لا رفاهيه ،

وأصبح التعليم المتميز بمثابة أداة فعالة في تمكين الطلبة من التعلم مدى الحياة ، ولذا يجب أن تسعى الأنظمة التعليمية إلى تحقيق جودة التعليم وتميزه.

وأكد ***محمد النعيمى وأخرون*** على وجود روابط وثيقة بين التخطيط الاستراتيجى للتعليم وتحقيق تميزه ، حيث توصلت الدراسة إلى أن وجود خطة استراتيجية بعيدة المدى للنظام التعليمى ، من شأنها الارتقاء بوضع المنظومة التعليمية وتحقيق جودتها ، وذلك لأن الخطط الاستراتيجية والبرامج التنفيذية توفر العديد من متطلبات التميز مثل التحديد الدقيق لدور القيادات والعاملين ، وبالإضافة إلى وضع ضوابط للإلتزام بجودة مدخلات ومخرجات النظام التعليمى (٤) .

كذلك إعداد بناء استراتيجى للمؤسسات التعليمية ، وتفعيله بشكل يعبر عن توجهاتها الرئسية ، ورؤيتها المستقبلية ، يؤثر بشكل ملحوظ على المؤسسات التعليمية ، حيث توفر الخطط الاستراتيجية للمؤسسات التعليمية العديد من المزايا مثل (٥) :

- التحديد الدقيق للغايات والأهداف .
- القدرة على تحليل المشكلات التى تواجه تحقيق الجودة فى المؤسسة ، وترتيب تلك المشكلات حسب أولويات التعامل معها ، ووضع الخطط لعلاج تلك المشكلات .
- تحدد السياسات التى تحكم وتنظم عمل المؤسسة وترشد القائمين بمستويات الأداء المطلوبة

وفى إطار متصل سيتناول هذا البحث البرامج التنفيذية للخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى من حيث أهدافها وأسس بناءها .

## مشكلـــة البحث وتساؤلاته:

تعد المنظومة التعليمية من أكثر القضايا المثيرة للجدل نظراً لتأثير النظام التعليمى على المجتمع بوجه عام ، ولذا كان ومازال التعليم هو حجر الزاوية فى كل برامج الإصلاح التى تتبناها الدولة ، الأمر الذى يفسر إهتمام الخطط التنموية للحكومة بالتعليم وجعله فى مرتبة متقدمة ضمن أولوياتها .

ولكن التدنى فى وضع المنظومة التعليمية المصرية بجميع عناصرها كان سبباً رئيسياً فى تدنى وضعها عالمياً ، وهذا ما أشار إليه تقرير التنافسية الصادر في عام (٢٠١٢ / ٢٠١٣ ) حيث اكد على أن قوة العمل غير المتعلمة التعليم الملائم تشكل ثالث أخطر مشكلة بعد نقص

التمويل ، ونقص الكفاءة ([٦])، الأمر الذى أدى إلى تدنى الوضع التنافسى العالمى المصرى ، وهذا ما أكدة دليل التنمية البشرية لعام ٢٠١٣ ([٧]).

وفى سبيل إصلاح الوضع الحالى للمنظومة التعليمية عقدت العديد من الفعاليات الحوارية لتشخيص مشكلات التعليم ، وقد أفضت تلك الحوارات إلى وجود توافق عام حول مجموعة من المشكلات تمثلت أهمها فى :([٨])

١- غياب التخطيط الاستراتيجى طويل المدى على المستوى الوطنى .

٢- غياب الخطط الزمنية التى تتسق مع الخطط الوطنية للتنمية .

٣- الخطط المقترحة من خلال الوزارات تتغير بتغير الوزراء ، وهى غير ملزمه لأى طرف فى الدولة بما فيها الحكومة نفسها ، حيث أنها لا تصدر بقوانين ، ولذلك فإن الخطط القطاعية تتعاقب للقطاع الواحد بما لا يسمح بإستكمال أى منها .

٤- ليس هناك تحديثات منتظمة لأساليب الإدارة والتى تتميز بالمركزية المفرطة .

٥- ليس هناك تحديث لتشريعات التعليم لتواكب التغيرات العالمية والتحولات الاجتماعية.

٦- مخرجات المراحل المتعاقبة من منظومة التعليم لا تفى بالمتطلبات الأساسية للمراحل اللاحقة .

ونتيجة لما سبق من مشكلات تعانيها المنظومة التعليمية ، والتى تتبلور أغلبها فى غياب التخطيط الاستراتيجى للعملية التعليمية ، وعدم إلزامية الخطط المعلنة ، بالإضافة إلى تغير تلك الخطط بتغير الوزراء بما لا يسمح بإستكمال أى منها .

واستمدت بذلك الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى (٢٠١٤-٢٠٣٠) أهميتها ؛ وفى اطار متصل وضعت الوزارة البرامج التنفيذية للخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى ؛ لتبين المخطط التفصيلى لكيفية تحقيق الأهداف الاستراتيجية للخطة ، وتحدد الأنشطة والمبادرات والمشاريع المطلوبة لتنفيذ الأهداف الاستراتيجية للخطة ([٩]).

حيث يمثل البرنامج التنفيذى الخطوة التالية بعد وضع الخطة الاستراتيجية ، فقامت وزارة التربية والتعليم بإعداد خطة مرحلية مدتها ثلاث سنوات تبدأ بعام ٢٠١٤ وتنتهى عام ٢٠١٧ كتأسيس لخطه استراتيجية تنتهي في ٢٠٣٠ .

ومما سبق تتضح أهمية البحث الحالى فى تحليل البرامج التنفيذية للخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى كمحاولة لتصحيح مسار تلك البرامج فى الخطط التالية ، ***ومن ثم تتبلور مشكلة البحث فى الأسئلة التالية :***

١- ما ملامح البرنامج التنفيذى للخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى (٢٠١٤-٢٠١٧)؟

٢- ما أهم التحديات التى تواجة التعليم قبل الجامعى ؟

٣- ما مدى مواجهة البرامج التنفيذية للخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى(٢٠١٤-٢٠٣٠) لتحديات التعليم المصرى ؟

٤- ما أهم التوصيات المقترحة لتصحيح مسار البرنامج لمواجهة تحديات التعليم المصرى؟

## أهداف البحث :

يتمثل الهدف الرئيسى للبحث فى تحليل البرامج التنفيذية للخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى (٢٠١٤-٢٠١٧) ودورها فى مواجهة التحديات التى يعانيها التعليم المصرى ، ويتم ذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية وهى :

١- التعرف على ملامح البرامج التنفيذية للخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى (٢٠١٤-٢٠١٧) .

٢- تحديد على أهم التحديات التى تواجة منظومه التعليم .

٣- إلقاء الضوء على أهم البرامج المقترحة من قبل البرنامج التنفيذى لمواجهة تلك التحديات .

٤- الكشف عن مدى فاعلية وكفاية البرامج التنفيذية فى مواجهة تحديات التعليم .

٥- تقديم مجموعة من التوصيات لمواجهة تحديات التعليم قبل الجامعى .

## أهمية البحث :

يستمد البحث أهميته من أهمية التخطيط الاستراتيجى نفسة للعملية التعليمية ولذا تنبع أهمية البحث من :

١- وجود خطة استراتيجية طويلة المدى للمنظومة التعليمية .

٢- وضع برامج تنفيذية محددة تتضمن مجموعة من الأهداف والبرامج والمشاريع ، بالإضافة إلى أنها تحدد من المسئول عن تنفيذ تلك البرامج والمشاريع.

٣- تحديد مدى فاعلية تلك البرامج فى مواجة المشكلات التى يعانيها التعليم

## منهج البحث :

تقتضى طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفى لملاءمته لأهداف البحث وطبيعته ، حيث أنه لا يتوقف عند وصف الظاهرة أو تحديد العوامل التى تؤثر فى المشكلة ، ولكنه يمتد إلى تحليلها فى ضوء الظروف الحالية ، ولذا تعتمد عليه الدراسة فى تحليل البرامج التنفيذية للخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى (٢٠١٤-٢٠١٧) .

**مصطلحات البحث :**

تتحدد المصطلحات الأساسية للبحث فى المصطلحات الاتية :

***التخطيط الاستراتيجى :*** هو عملية بعيدة المدى تقود إلى تحقيق أهداف محددة من خلال سلسلة من المراحل ، تبدأ بتشخيص الواقع الحالى للمنظمة ، ثم تحديد رؤيتها المستقبلية مروراً بتحليل نقاط القوة والضعف فى البيئة الداخلية وتحديد الفرص والتحديات فى البيئة الخارجية ثم تصاغ بعد ذلك خارطة التغيير الاستراتيجى التى تخضع اليات محددة للتنفيذ والمتابعة ([١٠]).

***الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى (٢٠١٤- ٢٠٣٠)***

هى تلك الخطة التى وضعت من قبل وزارة التربية والتعليم والتى تعكس من خلالها الوزارة رؤيتها فى تطوير التعليم قبل الجامعى وتتضمن تشخيص الوضع الراهن للتعليم قبل الجامعى فى مصر وأهم المشكلات والقضايا الملحة التى يواجهها ، وتبين مصادر تمويل أنشطة الخطة والمصادر البديلة للتمويل والمخطط الزمنى اللازم لتنفيذ انشطة الخطة.

***البرامج التنفيذية للخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى (٢٠١٤-٢٠١٧) : هى***

البرامج التى تعكس رؤية وزارة التربية والتعليم فى تطوير التعليم قبل الجامعى ، صُممت بناءاً على الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى (٢٠١٤-٢٠٣٠) لتكون خطة مرحلية تأسيسية للخطة الاستراتيجية (٢٠١٤- ٢٠٣٠) ، تتضمن مجموعة من الأهداف العامة المترابطة والمتسقة والمتتابعة لتحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية ، وتضمن استخدام الموارد المتاحة لتحقيق مجموعة أهداف محددة وهى بذلك وسيلة للانتقال من الوضع الحالي إلى الهدف المنشود المراد تحقيقه في المستقبل.

## إجراءات البحث

**لتحقيق الهدف من البحث فسوف تسير إجراءاته على النحو التالى :**

١- توضيح ملامح الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى(٢٠١٤-٢٠٣٠) .

٢- أهم التحديات التى تواجة التعليم قبل الجامعى .
٣- مدى مواجهة البرامج التنفيذية للخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى (٢٠١٤-٢٠١٧) لتحديات التعليم المصرى .
٤- أهم التوصيات المقترحة لمواجهة مشكلات التعليم قبل الجامعى والتغلب عليها.

## وفيما يلى عرض تفصيلى لهذه الإجراءات

**المحور الأول : ملامح الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى (٢٠١٤- ٢٠٣٠):**

يعد التخطيط الاستراتيجى فكراً جديداً فى العملية التربوية ويمر بخطوات ومراحل محددة ، تتضمن صياغة الرؤية والرسالة وتحديد الأهداف ، بالإضافة لعمليات التحليل البيئى الداخلى والخارجى وتحديد جوانب القوة والضعف فى عناصر البيئة الداخلية والفرص والتحديات فى البيئة الخارجية ، وتمثل كل هذه العمليات لب الوصول الى جودة التعليم وتميزة ([١١]) .

و**يعرف التخطيط الاستراتيجى بأنه:** ذلك الجهد اللازم لإصدار قرارات واتخاذ اجراءات اساسية تعمل على تشكيل وتوجيه المنظمة من حيث التعريف بها وما تقوم به من أعمال وكيف تقوم بذلك ، ولماذا تقوم بتلك الأعمال مع التركيز على المستقبل ([١٢])، فهو يمثل العملية الرسمية التى تستهدف مساعدة مؤسسة ما فى تحديد وحفظ الشكل الأمثل لها مع عناصر البيئة المحيطة بها([١٣]) وبإختصار فإن التخطيط الاستراتيجى يعنى العملية التى تُحدد بها أهداف المنظمة فى الأجلين المتوسط والطويل وتوضع بها خطط الموارد المرصودة لتحقيق هذه الأهداف ([١٤]).

فى ضوء ما سبق يتضح أن التخطيط الاستراتيجى يستند إلى نظرة مستقبلية للأمور، ويتعامل مع البدائل المتاحه للمؤسسة فى المستقبل ، ومن ثم يتضح أهمية التخطيط الاستراتيجى للعملية التعليمية ، وضروة وضع استراتيجية بعيدة المدى للنظام التعليمى تحدد أهدافه الاستراتيجة وغاياته التى يسعى إلى تحقيقها ، وسيعرض البحث فيما يلى ملامح الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى .

وتعد الخطة الاستراتيجية لقطاع التعليم بمثابة أداة السياسة الوطنية ، التي وضعتها الحكومة لكى توفر رؤية طويلة المدى للنظام التربوي في الدولة ، ويعتمد وضع الخطة على تحليل الوضع الحالى للتعليم ، وتحديد أسباب النجاح الذي تم تحقيقه والصعوبات التي واجهتها.

أما عن الإطار الحاكم للخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى(٢٠١٤-٢٠٣٠) فهو الدستور المصرى الصادر عام ٢٠١٤ ، واستراتيجية التنمية المستدامة : رؤية مصر ٢٠٣٠ ، وبرنامج الإصلاح الاقتصادى والاجتماعى حتى ٢٠٢١/٢٠٢٠ ، وخطط التنمية المستدامة الأممية ٢٠٣٠ ، والرؤية المستقبلية للوزارة (منظومة التعليم الجديدة ) ([١٥]) .

***و تضمنت الخطة الاستراتيجية لقطاع التعليم قبل الجامعى (٢٠١٤-٢٠٣٠) عدة محاور أساسية للإصلاح وهى : ([١٦])***

- تطوير المناهج بما يحقق ترسيخ الإنتماء الوطني والحفاظ على الهوية.
- إتاحة الفرصة لإستيعاب وتعليم جميع الأطفال من عمر( ٥- ١٨) .
- التوصل إلى حلول غير تقليدية لمواجهة القصور في كفاية المباني والتجهيزات المدرسية والتصدي للكثافات العالية للفصول .
- التركيز على المدرسة الابتدائية بما يؤهلها لأن تكون قاعدة قوية للمراحل الأعلى.
- اكساب المتعلم الكفايات الأساسية لمجتمع المعرفة والقدرة على التعلم المستمر .
- الأخذ بالمناهج العالمية غير المحملة ثقافيًا مثل: الرياضيات والعلوم واللغات .
- مواجهة مشكلات التقويم والامتحانات .
- التوصل إلى الصيغ التكنولوجية الأكثر فعالية في عرض المعرفة وتداولها .
- الإهتمام بالأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية والفنية في مختلف مراحل التعليم.
- توفير بيئة مدرسية جاذبة ومنضبطة وامنة ، تعمل على إحتواء الطلاب واشباع احتياجاتهم التربوية والتعليمية وتوفير الخدمات والرعاية المتكاملة لهم.
- تطوير بيئة التعلم وتزويدها بالتقنيات المطلوبة لتحسين العملية التعليمية .
- تحقيق ميزات تنافسية على المستويات الإقليمية والعالمية في مجالات العلوم والرياضيات.
- التنمية المهنية الشاملة والمستدامة المخططة للمعلمين، بما يحقق التجديد المعرفي والمهني للمعلمين كل خمس سنوات وصولاً إلى المعلم المتجدد والمرشد والميسر للتعلم.
- إعادة هندسة النظام التعليمي لتحقق الفاعلية والانسيابية بين عناصره وحلقاته.

- التوجه نحو نظام تعليمي متوازن بين المركزية واللامركزية من خلال تطوير البنية التنظيمية للوزارة والمديريات والإدارات والمدارس .
- تطوير منظومة واستراتيجيات العمل في المراكز والهيئات الداعمة لوزارة التربية والتعليم .
- التأكيد على المشاركة الفعالة للأسرة والحصول على الدعم المجتمعي المطلوب.
- تحديث منظومة التشريعات التعليمية، بما يتفق مع عمليات تطوير النظام التعليمي.
- إعداد كل الطلاب للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي والحياة المهنية، من خلال تحسين قدرة نظام التعليم على تحقيق الأداء المتميز داخل الفصول الدراسية .

يتضح من محاور الإصلاح السابقة التى تبنتها الاستراتيجية أنها شملت جميع عناصر المنظومة التعليمية ، بالإضافة إلى التشريعات الحاكمة والموجهة للنظام التعليمى ، ولتحديد مدى فاعلية الخطة وبرامجها التنفيذية فى مواجهة تحديات المنظومة التعليمية كان لآبد من تحديد أهم تلك التحديات التى يواجهها التعليم قبل الجامعى ، وهذا ماسيعرضة البحث فيما يلى.

## المحور الثانى: أهم التحديات التى تواجة التعليم قبل الجامعى

بدأت عملية إعداد الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى بتشخيص القطاع كاملاً تشخيصاً قائم على البيانات ، بهدف تقديم وصفً دقيقاً لحالة النظام التعليمى ، وتحليل نقاط القوة ونقاط الضعف، والصعوبات التي تمت مواجهتها (١٧).

وحددت الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى (٢٠١٤-٢٠٣٠) مجموعة من التحديات يعانيها النظام التعليمى فى ثلاثة محاور أساسية ، وهى نفس المحاور التى تبنتها الخطة فى الإصلاح وهى محور الإتاحة والجودة و إدارة قطاع التعليم وتتمثل أهم التحديات فى الأتى (١٨):

***فى محور الإتاحة*** وصفت الخطة المراحل التعليمية المختلفة من رياض الاطفال حتى الثانوية العامة ، وقدمت بيان تفصيلاً عن أعداد المدارس فى الوقت الحاضر وعدد التلاميذ فى كل مرحلة وأعداد المعلمين ، وكشفت نتائج تحليل هذا المحور عن وجود مجموعة من التحديات والتى تتمثل فى:

- نقص كبير في عدد قاعات رياض الأطفال ، وما تستلزمه من كوادر مدربة.
- عدم قدرة النظام على الوصول لجميع الأطفال في سن ٦ سنوات وعدم امتلاكه لعوامل الجذب اللازمة ، بالإضافة الى الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة من حيث قدرتها على تحمل نفقات التعليم الأمر الذى أدى الى وجود ٥% تقريبًا من الأطفال فى سن ٦ سنوات لم يلتحقوا بالصف الأول الإبتدائي للعام ٢٠١٢ / ٢٠١٣.
- هناك حاجة لحلول نوعية لإستيعاب ما تبقى من السكان فى سن التعليم الأساسى الذين مازالوا خارج التعليم مع الأخذ فى الإعتبار الأنماط الاقتصادية والاجتماعية، والتوزيع الجغرافي للمجموعات المستهدفة من الأطفال .
- هناك فجوة فى الإتاحة بين الريف والحضر وبين الجنسين ، وإن كانت في المرحلة الإعدادية لصالح البنات .
- تواضع مساهمة القطاع الخاص في تحقيق الإتاحة بالمراحل التعليمية المختلفة ؛ فقد بلغت نسبة المدارس الخاصة على سبيل المثال من جملة المدارس بالتعليم الإعدادي ١٣.٤ %.
- هناك حاجة للتوسع في تحقيق الإتاحة فى التعليم الثانوى بشقيه وخاصة في المناطق الريفية ، مع الأخذ في الاعتبار أن التعليم الثانوي قد أصبح إلزاميًا وفق لدستور ٢٠١٤.
- محدودية الخدمات التعليمية لذوي الإحتياجات الخاصة .
- عدم كفاية التغذية المدرسية لتغطية جميع المراحل التعليمية .

كذلك أشارت نتائج تحليل محور ***الجودة*** إلى وجود مجموعة من التحديات تعانيها المنظومة التعليمية وتتمثل أهمها فى([١٩]):

- غياب الاهتمام بالتحسين الكيفي للمناهج ، وعدم القدرة على تطوير الكتاب المدرسي بشقيه الطباعي والتعليمي وتفعيل البدائل التقنية له.
- عدم وضوح الرؤية المستقبلية التي يمكن تبنيها وخاصة في مجال العلوم والرياضيات.
- غياب الأنشطة المدرسية وعدم تفعيلها بالصورة المطلوبه .
- تعدد المشكلات التى تعانيها منظومة التقويم والامتحانات ، وعدم وضوح الرؤية المستقبلية لتطوير تلك المنظومة ، وعلى قمتها نظام الثانوية العامة الجديد ، الذي يعد من أهم أولويات التعليم في المرحلة المقبلة.

- غياب التوظيف الأمثل لتكنولوجيا التعليم .
- تفشى مشكلة الدروس الخصوصية.
- إنفصال مخرجات التعليم العام عن حاجات المجتمع .
- ضعف التعامل مع المناطق الأكثر فقرًا والأدوار الجديدة المتوقعة للتعليم فيها.
- ضعف الإنتاجية والكفاءة التعليمية ، والقصور في كل من الأداء المدرسي ، والانضباط والانتظام في المدارس ، وضعف القدرة على الاحتفاظ بالطلاب .
- غياب الخدمات المدرسية المقدمة للطلاب.
- ضعف الاهتمام بذوي الإحتياجات الخاصة.
- غياب المحاسبية والشفافية في النظام التعليمي.

***وأكدت*** نتيجة تحليل الوضع الراهن للمنظومة الإدارية يتضح عانت ولفترات طويلة من تحديات أضعفت من كفاءتها وفاعليتها في تحقيق النتائج المرجوة ، وتتمثل أهم هذة التحديات فى ([٢٠]):

- تضخم أعداد الإداريين إلى المعلمين مقارنة بالمعدلات العالمية.
- تعانى دواوين عموم الوزارة والإدارات التعليمية من الترهل الشديد في العمالة ، وضعف الإنتاجية ، وسوء الخدمة بشكل مثير للإنتباه ، هذا إلى جانب عدم وجود وصف وظيفي لجميع الوظائف والمهام بالقطاع ككل، مع عدم إلمام العاملين بمهامهم ومسئولياتهم .
- أسلوب اختيار القيادات التعليمية قائم علي الأقدمية وليس الكفاءة ، ولا يوجد آلية واضحة لتبادل الخبرات والمعلومات بين المستويات القيادية المختلفة ، بالإضافة لتضارب المسئوليات والاختصاصات على المستويين المركزي واللامركزي.
- على الرغم من توافر بنية تحتية هائلة للتدريب لدى قطاع التعليم قبل الجامعي ، إلا أنها مازالت ليست مستغلة الاستغلال الأمثل .
- غياب نظام مؤسسي متكامل للمتابعة والتقويم قائم على النتائج ، نتيجة لعدم وجود هيكل تنظيمي يحدد الواجبات والمسئوليات عبر المستويات الادارية المختلفة.

أما عن نظم المعلومات بوزارة التربية والتعليم فقد أكدت الخطة الإستراتيجية أن الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلي تمكنت من تقديم العديد من خدمات الحكومة الإلكترونية ،

ولكن الطلب على المعلومات واستخدامها مازال أقل من المتوقع ، فهناك حاجة لتدريب المستخدمين بالوزارة على صنع القرارات المبنية على المعلومات.

يتضح من المشكلات العديدة التى تعانيها المنظومة التعليمية فى محاور الإتاحة والجودة وإدارة قطاع التعليم أنها مشكلات جوهرية وتؤثر بشكل أكيد على جودة المنظومة التعليمية وتحد من كفاءة نتائجها ، ولذا وضعت البرامج التنفيذية للخطة للتغلب على المعوقات السابقة ، وهذا ما ستتناولة الدراسة فيما يلى .

وسيعرض البحث فيما يلى المحور الثالث والذى يتناول البرامج التنفيذية للخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى (٢٠١٤-٢٠١٧).

**المحور الثالث : البرامج التنفيذية للخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى (٢٠١٤-٢٠١٧) ودورها فى مواجهة تحديات التعليم قبل الجامعى :**

تضمنت البرامج التنفيذية للخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعى (٢٠١٤- ٢٠١٧) مجموعة من البرامج الأساسية وهى ( برنامج تطوير مرحلة رياض الأطفال – برنامج تطوير حلقة التعليم الابتدائى – برنامج إصلاح حلقة التعليم الإعدادى – برنامج التعليم الثانوى – برنامج التعليم الثانوى الفنى – برنامج تعليم الفرصة الثانية – برنامج الدمج ومدارس ذوى الإعاقة ) بالإضافة لما سبق من برامج أساسية عرض البرنامج التنفيذى عدد من البرامج الفرعية والمتقاطعة وهى ( برنامج اللامركزية – الاصلاح المتمركز على المدرسة – الإصلاح الشامل للمناهج – برنامج التنمية المهنية وإدارة الموارد البشرية – التكنولوجيا عصب التقدم).

وسيعرض البحث فيما يلى برامج المراحل التعليمية الواردة فى الخطة الاستراتيجة للتعليم قبل الجامعى (٢٠١٤-٢٠١٧) من حيث الهدف العام من كل برنامج ، وأهم التحديات التى تواجه البرنامج والمخرجات المتوقعة بنهاية ٢٠١٧/٢٠١٦ وما تم تحقيقة بالفعل من هذه الأهداف .

### أولاً برنامج تطوير مرحلة رياض الأطفال

يهدف هذا البرنامج إلى التوسع في مرحلة رياض الأطفال كمًا وكيفًا وضمان تقديم تعليم عالي الجودة وتنمية الطاقات الإبداعية والمعرفية والبدنية للأطفال في الشريحة العمرية (٤-٥ ) سنوات ، خاصة في المناطق المحرومة ([٢١]).

**التحديات التى تواجه البرنامج :**

تعانى مرحلة رياض الأطفال من تحديات عديدة تتمثل فى :

- وجود عجز في أعداد الفصول و تباين في معدل القيد الإجمالي بين المحافظات.
- ضعف الوعى لدى أولياء الأمور بأهمية مرحلة رياض الأطفال .
- قلة مشاركة المجتمع المدني فى توفير فصول لمرحلة رياض الأطفال.
- عدم كفاية الرعاية الصحية لرياض الأطفال.
- نقص عدد المعلمات والموجهين وضعف برامج التدريب التي تنفذ لرفع كفائتهم.
- الحاجة إلى تطوير المنهج والأنشطة وفق المعايير القومية لمرحلة رياض الأطفال.
- ضعف نظم الإشراف والمتابعة والتقويم والحاجة لإنشاء قاعدة بيانات لإدارة هذه المرحلة.

يتضح من التحديات السابقة أنها أغفلت العديد من التحديات التى تعانيها رياض الاطفال والتى تتعلق بجودة رياض الاطفال سواء من حيث جودة عملياتها أو جودة مخرجاتها فقد أغفلت المنظومة الإدارية لرياض الأطفال كذلك أغفلت بيان العجز فى ميزانية رياض الأطفال وعدم كفايتها لتنفيذ أهداف المرحلة.

وفى سبيل التغلب على التحديات السابقة التى تعانيها رياض الأطفال وضع البرنامج التنفيذى إستراتيجية لمواجه تلك التحديات من جانب وتطوير مرحلة رياض الاطفال من جانب أخر ***وكانت استراتيجية البرنامج*** تستهدف القيام بـ الآتى ([٢٢]) :

- زيادة معدل القيد الإجمالي ليصل إلى نسبة ٤٥ ٪ .
- تشجيع المشاركة المجتمعية ، لبناء ٦٠٠٠ فصل لتساهم في زيادة معدل إجمالي القيد بنسبة ٤٥ ٪ بنهاية الخطة.
- تشجيع المستثمرين على عمل مشروعات في المناطق الفقيرة لرفع مستوى الأسر مما يجعلهم يرسلون أطفالهم إلى مدارس رياض الأطفال.
- تحسين جودة العملية التعليمية من خلال وضع معايير، ونظم للمتابعة ترتكز على المعايير القومية للتعليم بما يضمن تحقيق الجودة وتقديم نموذج تربوى جديد.
- تنمية مهنية مستدامة للمعلمين والقيادات لتطوير الأداء وسد العجز في أعداد المعلمين.

ثم عرض البرنامج التنفيذى مصفوفة أهداف لبرنامج رياض الأطفال تضمنت الأهداف التنفيذية والأنشطة والإطار الزمنى لإنجاز تلك الأنشطة ، ثم حددت الجهات المسئولة عن التنفيذ ، كذلك حدد البرنامج مجموعة من ***المخرجات المتوقعة بنهايه ٢٠١٦-٢٠١٧ وكانت كالتالى*** ***(٢٣) :***

١- ارتفاع معدل القيد الاجمالي إلى ٤٥%.

٢- افتتاح٢٧٣٣٨فصل دراسي جديد بمعرفة الحكومة .

٣- افتتاح ٦٠٠٠ فصل دراسي بمعرفة المجتمع المدني.

٤- وثيقة معايير لمرحلة رياض الأطفال.

٥- مناهج مطورة في جميع المواد.

٦- معلمتين مدربتين لكل فصل تزيد كثافته عن ٣٠ طفل.

***وبالفعل تم تنفيذ العديد من المشاريع والمبادرات الخاصة برياض الأطفال مثل:(٢٤)***

١- تفعيل دور المشاركة المجتمعية فى توفير فصول لرياض الأطفال بالتعاون مع المجتمع المدنى والجمعيات الأهلية والقطاع الخاص والجهات المانحه وقد تم تنفيذ ٨٠ فصل سنوياً على مدى سنوات البرنامج .

٢- تدريب ٥٠% من معلمات رياض الأطفال على البرامج الجديدة لرياض الأطفال.

٣- تشكيل لجان للمراجعة الدورية لمعايير ومناهج رياض الأطفال لمتابعة المستحدثات العالمية.

٤- تطبيق نظام التعليم الجديد بنسبة ١٠٠% من رياض الأطفال.

وعلى الرغم من أهمية الأهداف المقترحة من جانب الإستراتيجية وما تم تنفيذة بالفعل من أهداف ، إلا أنها ليست كافية لتميز رياض الاطفال والوصول إلى المخرجات المطلوبة ، فهى أغفلت دور المنظمات الدولية والإقليمية المهتمة بالطفل ودور تلك المنظمات فى الإرتقاء بوضع رياض الأطفال، بالإضافة إلى أنها لم تحدد دور واضح لأولياء الأمور فى التغلب على التحديات التى تعانيها .

**ثانيا برنامج تطوير حلقة التعليم الابتدائى :**

يستهدف البرنامج توفير تعليم ابتدائى عالى الجودة يتسم بالكفاءة ، والفعالية لتعليم جميع الأطفال فى سن الإلزام ([٢٥]) إلا أن حلقة التعليم الإبتدائى تعانى تحديات عديدة حالت دون تنفيذ ذلك الهدف وكان أهم تلك التحديات :([٢٦])

١- الحاجة الى تحسين معدلات الاستيعاب والقيد ، ومعالجة مشكلات إنشاء مزيد من المدارس الجديدة فى الأماكن ذات الإحتياج ، وتباين القيد وتحقيق المساواة بين الجنسين، وتوفير عوامل الجذب للتلاميذ ، والاهتمام بتوعية أولياء الأمور .

٢- الكثافة العالية فى الفصول ، وتدنى مستويات أداء الطلاب والرسوب ، والتسرب ، والغش الجماعى ، وضعف مستوى القراءة والكتابة والحساب بين نسبة كبيرة من التلاميذ ، وضعف الاهتمام بممارسة الأنشطة المدرسية وتكنولوجيا التعليم ، وعدم تطبيق التعلم النشط ، والتقويم الشامل بالطريقة المثاليه ، ضعف الوعى المجتمعى بأهمية إصلاح التعليم الابتدائى ، تطوير محتويات المناهج ، سوء حالة المبانى المدرسية وتجهيزاتها ، ضعف برامج التنمية المهنية ، تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية ومشكلة معلم الفصل وتدريسه لأكثر من مادة .

٣- زيادة عدد الإداريين مما يؤدى إلى إعاقة العمل بالإضافة إلى كثرة تنقلات المعلمين أثناء العام الدراسي ، كما أن أسلوب اختيار القيادات التعليمية قائم علي الأقدمية وليس الكفاءة، ولا توجد الية واضحة لتبادل الخبرات والمعلومات بين المستويات القيادية المختلفة ، بالإضافة لتضارب المسئوليات بين القائمين على التعليم الابتدائى على جميع المستويات الإدارية وعلى المستويين المركزي واللامركزي.

فى ضوء ما سبق من مشكلات ، وضع البرنامج التنفيذى ***أهداف إستراتيجية لمواجهة*** هذة المشكلات والنهوض بالتعليم الإبتدائى وتمثلت فى :

١- التطوير الشامل للمناهج وربطها بالتقويم الشامل المستمر والتعلم النشط ، وترسيخ استخدام التكنولوجيا في عمليات التعليم والتعلم داخل الفصل الدراسى.

٢- تطبيق التعلم النشط مما يُمَكَّن التلاميذ من اكتساب المهارات الضرورية للحياة.

٣- تطبيق نظام للتقويم يعزز اتخاذ القرارات ذات الصلة بتقدم التلاميذ .

٤- التنمية المهنية المستدامة للمعلمين لتنفيذ استراتيجيات التعلم النشط والتقويم الشامل.

٥- دعم المشاركة المجتمعية في التعليم من خلال توسيع نطاق الشراكات مع جميع الأطراف المعنية ، والجمعيات الأهلية ، والوزارات ، والأحزاب السياسية، والجهات المانحة وتكوين رأي عام داعم للإصلاح.

٦- تقليل الفجوات التعليمية بين المناطق الغنية والمناطق الفقيرة

٧- السعي لتحقيق الاستيعاب والقيد الكامل بمرحلة التعليم الإبتدائي.

٨- توفير قيادة فعالة وإدارة متميزة ، تتلقى الدعم من نظام يتسم بالكفاءة.

بعدما حدد البرنامج التنفيذى إستراتيجيتة للإصلاح وضع مصفوفة لتحويل الأهداف الاستراتيجية إلى برامج تنفيذية ، وحدد مخرجات تكون بمثابة مؤشرات على تنفيذ البرنامج ، لابد من الإنتهاء منها٢٠١٦-٢٠١٧.

**المخرجات المتوقعة بنهاية ٢٠١٦-٢٠١٧([٢٧]):**

١- رفع معدلات القيد والاستيعاب للوصول إلى المعدلات الدولية.

٢- خفض كثافة الفصول بحيث لا تزيد كثافة أى فصل عن ٤٠ تلميذ / فصل.

٣- إعادة استخدام ١٦٢٠٠ حجرة غير مستغلة فى العملية التعليمية فى المدارس الابتدائية

٤- بناء ٤٢١١٠ حجرة دراسية جديدة خلال ثلاثة أعوام قادمة.

٥- التخلص من نظام الفترتين فى ١٨٢٤ مدرسة ومن نظام الثلاث فترات فى ٢٩ مدرسة.

٦- توفير رعاية صحية لجميع تلاميذ المرحلة الابتدائية طوال العام.

٧- تدريب ٦٠ ٪ من المعلمين أثناء الخدمة.

٨- تزويد جميع مدارس التعليم الابتدائى بحجرات الأنشطة اللازمة.

٩- استكمال تزويد جميع مدارس التعليم الإبتدائى بمعامل العلوم .

١٠- تطبيق إسلوب التعلم النشط ونظام التقويم الشامل بفاعلية فى جميع المدارس الإبتدائية.

١١- تنفيذ برامج إثرائية للتلاميذ الموهوبين وبرامج علاجية لبطيئى التعلم .

١٢- تطبيق نظام القرائية على جميع صفوف المرحلة الابتدائية.

وتم تنفيذ نسبة كبيرة من الأهداف التنفيذية مثل ( رفع معدلات الاستيعاب والقيد الصافى بالمرحلة الإبتدائية من خلال ( إنشاء٥٧١٩ فصل جديدة بالتعليم الابتدائى – وإحلال عدد ٣٧٩٣ من الفصول المتهالكة بالتعليم الابتدائى – وتوفير التغذية المدرسية طول أيام السنة – دعم منظومة التأمين على الطلاب ضد الحوادث والأمراض المزمنة ) ، بالإضافة الى تنمية المشاركة المجتمعية وتطوير المناهج والبرامج التعليمية وربط المناهج بجميع مراحل التعليم ببنك المعرفة ، بالإضافة إلى مراجعة وتعديل الكتب الدراسية القائمة بجميع الصفوف المختلفة ([٢٨])

فعلى الرغم من أهمية الأهداف الإستراتيجية المقترحة للتغلب على مشكلات التعليم الإبتدائى إلا أنها أغفلت جانب هام وهو دور المجتمع المدنى والهيئات والمنظمات المهتمة بالتعليم فى الإرتقاء بوضع التعليم فى المرحلة الإبتدائية ، كذلك المدى الزمنى المحدد لتنفيذ الأهداف السابقة غير كافى لإنجاز الأهداف المحددة من قبل الإستراتيجية .

### ثالثا برنامج إصلاح حلقة التعليم الإعدادى :

يستهدف البرنامج إعداد خريج يتقن مهارات القراءة والكتابة ، والرياضيات ، والعلوم ، والاتصال ، ويتيح الفرصة للابتكار والإبداع ، وبناء منظومة داعمة لمهارات البحث العلمي المنتجة للعلوم والمعارف ، مع التأكيد على ترسيخ قيم المواطنة ، والهوية العربية ، والتكامل مع الآخروقبوله والتفاعل معه([٢٩])، إلا أن تلك المرحلة تعانى تحديات عديدة حددها البرنامج التنفيذى فى التحديات الأتية ([٣٠]) :

١- غياب العدالة فى توزيع الموارد ، مما أدى إلى التفاوت فى مستوى جودة المخرجات.
٢- إرتفاع كثافة ما يزيد على ٢٠ ٪ من الفصول حيث تصل كثافتها إلى١٤٠ طالب/ فصل.
٣- زيادة عدد مدارس التعليم المهنى، والتى لا تقدم خدمة تعليمية تذكر لطلابها.
٤- تواضع مساهمة التعليم الخاص فى استيعاب تلاميذ المرحلة الاعدادية .
٥- تعمل ٦٣.٧ ٪ من المدارس إما لفترة صباحية أو فترة ثانية ويوم دراسى قصير، وحتى بعضها يعمل للفترة الثالثة ، مما يؤثر على جودة العملية التعليمية بها.
٦- ٢٥ ٪ من معلمى التعليم الإعدادى الحكومى تقريبًا غير مؤهلين تربويًا للعمل كمعلمين.
٧- إرتفاع معدلات الرسوب ، وبلغت معدلات التسرب ٦٪ .
٨- تدنى مهارات القراءة والكتابة وتفشى ظاهرة الغش بالمدارس.

٩- ضعف أثر البرامج التدريبية وبرامج التنمية المهنية للمعلمين والإداريين.
١٠- ضعف برامج التنمية المهنية للمعلمين في الجانب العلمى والأكاديمى .
١١- غياب دور معامل العلوم، وغرف الأنشطة، والمكتبات في تعلم التلاميذ بالمدارس.
١٢- عدم تفعيل تكنولوجيا التعليم وإستغلالها فى تحسين مستوى جودة التعليم الإعدادى.
١٣- تركز المناهج على الحفظ والتلقين وليست على صلة باحتياجات المتعلمين .
١٤- تفشى ظاهرة الدروس الخصوصية كظاهرة مجتمعية مرضية .

**فى ضوء ما سبق من مشكلات وضعت الأهداف الاستراتيجية للبرنامج التنفيذى للتعليم الإعدادى لإصلاحه والنهوض به وكانت كالتالى([٣١]):**

- التوجه المباشر نحو تحسين حالة الكفاءة الداخلية لحلقة التعليم الإعدادى.
- الاعتماد على توظيف الأنشطة المختلفة فى دعم تعلم التلاميذ.
- التدخل المباشر لإصلاح عمليات التعليم والتعلم داخل حجرة الدراسة ، حتى يكون التعلم موجهًا نحو إتقان المعارف والمهارات والكفايات.
- الاعتماد على القيادة المدرسية كأساس الإدارة الداعمة ، والناجزة للإصلاح.
- التركيز على الطالب حتى يجد كل طالب فرصة تعليم تتناسب مع مستوى تحصيله.
- بناء نظام للتقييم المستمر للطلاب يعتمد على قياس الجوانب المهارية المختلفة ، فى إطارمقنن ، قائم على المعايير ، ويسير فى فلك نظم التقييم العالمية.
- استهداف ذوى الكفاءات لتولى مسئولية الإصلاح ، وحمايتهم بإصلاح التشريعات ، والإصلاح التنظيمى والهيكلى ، والإعداد التام والمتخصص لهم فى شتى مجالات الإدارة .
- الاستغلال الأمثل للموارد ، وبناء نموذج متطور لإدارتها .

**ثم حدد البرنامج التنفيذى أهداف للإنتهاء منها بنهاية٢٠١٦- ٢٠١٧ :([٣٢])**

**١-** إنشاء ٢٢٠٠٠ فصلاً جديدًا ، وتوفير حد أدنى من المرافق المدرسية لتمكينها من ممارسة الأنشطة ، والتطبيق العملي للمناهج.

**٢-** مناهج جديدة ، وخاصة غير المحملة ثقافيًا منها كالعلوم ، والرياضيات .

**٣-** تنمية مهنية لجميع معلمي وموجهى التعليم الإعدادي.

٤ –كتاب مدرسي مطور، ومتاح إلكترونيًا ودليل للأنشطة ينافس الكتاب الخارجي.

٥ –توفير بنية تكنولوجية مطورة بجميع فصول التعليم الإعدادى.

٦ –تطبيق نظام إلكتروني لمتابعة وتقويم الخطة ، ونتائجها، ومن ثم تحقيق أهدافها.

فعلى الرغم من أهمية الأهداف السابقة إلا أنها تحتاج مدى زمنى أكبر مما هو محدد فى البرنامج التنفيذى وذلك لإنجاز تلك الأهداف ، كذلك فهى أهداف عامة ولا تحدد بشكلدقيق الجهات المسئولة عن التنفيذ ، كذلك لم تضع بدائل متنوعة لتمويل برانج وأنشطة الخطة .

***ولذا لم يتم الإنتهاء إلا من تنفيذ بعض الأهداف فقط دون غيرها، وبصفة عامة تتمثل أهم الأهداف التى تم تنفيذها فى الأتى ([٣٣]):***

١– تم الانتهاء من إنشاء ٢٧٤٦فصل جديد للمرحلة الإعدادية .

٢– تم الانتهاء من إحلال وتجديد (١٨٥٠ فصل ) من الفصول المتهالكة بمدارس التعليم الإعدادى وذلك وذلك بإنتهاء عام ٢٠١٧ .

٣– تقديم الدعم المادى والاجتماعى للطلاب غير القادرين بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدنى وبلغ عددهم حتى عام ٢٠١٩/٢٠١٨ (١٥٠٠٠ طالب وطالبة)

٤– تم تصميم وإنتاج نموذج تدريبات عامة إلكترونية تفاعلية لمادة الرياضيات باللغة العربية والإنجليزية للصفوف من الأول إلى الثالث الإعدادى .

٥– تم تصميم وإنتاج نموذج إختبار استرشادى إلكترونى تفاعلى لمادة الرياضيات باللغة العربية والإنجليزية للصفوف من الأول إلى الثالث الإعدادى .

٦– دعم تنفيذ العديد من المشروعات والأنشطة الرياضية والفنية والثقافية للمرحلة الإعدادية.

## رابعاً برنامج التعليم الثانوى :

يستهدف البرنامج تطوير التعليم الثانوي بما يتوافق مع المعايير العالمية وبما يضمن جاهزية الخريجين لمرحلة التعليم العالى ، إلا أن التعليم الثانوى يعانى من مشكلات عديدة ومنها عزوف الطلاب عن الحضور للمدرسة ، وإنتشار ظاهرة الدروس الخصوصية ، وتدنى جودة الادارة المدرسية ، وضعف منظومة التقويم والمتابعة ، وعدم تمكن المعلمين من المهارات

التدريسية والتقويم ، وضعف مرونة النظام واللوائح والتشريعات المنظمة للعملية التعليمية داخل التعليم الثانوي([٣٤]).

ومما سبق يتضح أن المشكلات التى تعانيها المرحلة الثانوية مختلفة إلى حد بعيد عن المشكلات التى تعانيها رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية والإعدادية حيث كانت أهم مشاكل المرحلة الثانوية هى عزوف الطلاب عن المدرسة ، الأمر الذى يمثل نوع من الهدر فى العملية التعليمية ، وهذا يختلف عن التعليم الأساسى حيث العجز فى الأبنية والتجهيزات مما أدى إلى ارتفاع كثافة الفصول وعمل الكثير من المدارس بنظام الفترتين .

ولذا كان الاهتمام فى مرحلة التعليم الأساسى ينصب على الارتقاء بمستوى القراءة والكتابة والحساب ، إلا أن الاهتمام الأكبر فى التعليم الثانوى يتمثل فى استحداث مناهج جديدة وخاصةً غير المحملة ثقافياً كالعلوم والرياضيات وإدخال التكنولوجيا فى العملية التعليمية ( ***تابلت لكل طالب*** )، بالإضافة إلى استحداث منظومة للتقويم بحيث لا تقتصر على قياس القدرات المعرفية فقط واستحداث شروط جديدة للإلتحاق بالتعليم العالى لا تقتصر على مجموع الثانوية العامة .

***فى ضوء ما سبق من مشكلات وضعت الأهداف الاستراتيجية لبرنامج التعليم الثانوى العام وكانت كالآتى*** :([٣٥])

- توفير الضمانات اللازمة لتحقيق تكافؤ الفرص ، وتخفيف العبء عن كاهل الأسر المصرية.
- ضرورة استعادة المدرسة لدورها التربوي والتعليمى.
- الاهتمام بالعلوم والرياضيات واللغات الأجنبية وعلوم الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات، وفق المعايير العالمية ، والوطنية وإفساح الطريق أمام الأنشطة الطلابية والمهارات الحياتية.
- تحقيق المرونة والانسيابية بين التعليم الثانوي العام والفني.
- تطوير امتحانات الثانوية العامة.
- إيجاد معايير لقياس مستوى قدرات الراغبين في الإلتحاق بالتعليم العالي ، بحيث لا يكون معيار المجموع في الثانوية العامة معياراً وحيداً، واستحداث اليات جديدة لقياس مهارات الطلاب.

**ثم حدد البرنامج التنفيذى مخرجات متوقعة بنهاية ٢٠١٦/٢٠١٧ وهى ([٣٦]):**

١- بناء ٥٥١٨٠ فصلاً جديدًا .

٢- مناهج جديدة للعلوم (فيزياء، كيمياء، أحياء) والرياضيات واللغات.

٣- مناهج مطورة في جميع المواد الأخرى تستجيب للاتجاهات المعاصرة.

٤- وضع دليل للأنشطة التربوية للمرحلة الثانوية.

٥- توفير جهاز تابلت لطلاب التعليم الثانوي.

٦- بناء ٢٠١٤ مدرسة مزودة ببيئة تفاعلية تكنولوجية للتعليم والتعلم.

٧- توفير ١٠٣ ألف معلم مدرب على المناهج الجديدة .

٨- تدريب٢٤ ألف موجه على المناهج الجديدة .

٩- وضع تشريع للانضباط المدرسي يستفيد من تكنولوجيا المعلومات والاتصال .

***وقد تم الانتهاء من تنفيذ بعض الأهداف المقترحة فى البرنامج التنفيذى ومنها ([٣٧])***

١- الانتهاء من إنشاء عدد (١٣٣٥) فصل جديد بمرحلة التعليم الثانوى العام .

٢- احلال وتجديد عدد (٢٥٨) فصل من الفصول المتهالكة بمرحلة التعليم الثانوى.

٣- التحول الإلكترونى لنظام التعليم من خلال إستكمال ربط المناهج الدراسية بروابط بنك المعرفة ، واستكمال تنفيذ الكتاب الإلكترونى التفاعلى للمرحلة الثانوية بالإضافة الى مراجعة وتعديل الكتب الدراسية للمرحلة الثانوية .

٤- تدريب ٢٠% من الكوادر الإدارية المدرسية بالمرحلة الثانوية .

لكن على الرغم من أهمية الأهداف السابقة إلا أنها تتصف بالعمومية الشديدة فى تنفيذ الأهداف ولم تحدد سبل التعاون الفعال بينها وبين وزارة الإتصالات لتنفيذ المنظومة الإلكترونية فى التعليم، كذلك لم تحدد أى دور لشركات التكنولوجيا والبرمجة العالمية فى تنفيذ تلك الأهداف.

**خامساً برنامج التعليم الثانوى الفنى** :

يستهدف البرنامج إعداد خريج مؤهل ماهر قادر على التعلم مدى الحياة ، والمنافسة بالسوق المحلية ، والعالمية ، والمشاركة بإيجابية في تقدم ورقى الوطن ([٣٨]) ، **إلا أن التعليم الثانوى الفنى فى مصر يعانى العديد من القضايا والتحديات وتتمثل فى:**

- ضعف مستوى المشاركة من جانب الأطراف الخارجية فى تنفيذ الخطة الاستراتيجية السابقة

- ضعف مشاركة رجال الأعمال والمستثمرين فى تمويل التعليم الفنى .
- عدم استمرارية الشركات فى مجال التعاون مع الوزارة بنظام التعليم والتدريب.
- المنح والقروض المشروطة .
- عدم كفاية الموازنات الخاصة بالتعليم الفنى.
- ضعف الربط بين المرصد القومى وقطاع التعليم الفنى .
- المركزية الشديدة وصدور بعض اللوائح التنظيمية التى تتصف بالعمومية .
- عدم قدرة قطاع التعليم الفنى على توقع أعداد الطلاب المستجدين بسبب سياسات القبول.
- قلة المعلومات عن التعليم الفنى مما يعوق فرص جذب الاستثمار والتوظيف الخارجى.
- تضارب الاختصاصات حيث يوجد بعض الوحدات ذات الطابع الخاص تقوم بنفس الأنشطة التى يقوم بها قطاع التعليم الفنى خصوصا فى مجال التدريب .
- تأثير العولمة على المنافسة ومتطلبات سوق العمل .
- عدم توفر درجات كافية لتعين معلمين وإداريين وفنين وعمال خدمات جدد .
- المنافسة المباشرة للعمالة الوافدة لخريجى التعليم الفنى .
- غياب المؤشرات الموضوعية للتقييم المستمر لأداء الفعالية التعليمية .
- ضعف ثقة المجتمع بمخرجات التعليم الفنى.

***فى ضوء ما سبق من مشكلات ، عرض البرنامج التنفيذى الفرص المتاحة للتعليم الفنى الذى على أساسه بُنيت أهدافها الاستراتيجية ، ومن ثم وضعت مؤشرات تنفيذها ، وتتمثل أهم الفرص المتاحة للتعليم الفنى فى الأتى ([٣٩]):***

- توجه الحكومة نحو زيادة الحد الأدنى للأجور.
- توجه الحكومة نحو زيادة دعم التعليم الفنى .
- توجه وزارة التربية والتعليم نحو منح الاستقلالية للتعليم الفنى .
- وجود العديد من الشراكات مع الهيئات المحلية والدولية لتصبح نموذجًا يمكن تعميمه لتعليم وتدريب طلاب التعليم الفنى فى مجالات معينة لتوفير خريجين ذوى كفاءة عالية .

***فى ضوء الفرص المتاحة للتعليم الفنى على وجه الخصوص ، وضع البرنامج التنفيذى للإرتقاء بوضع التعليم الفنى وحددت مخرجات متوقعة بنهاية ٢٠١٨ وكانت ([٤٠])***

- ٧٦٠ مدرسة فنية جديدة .

- مناهج جديدة للعلوم (فيزياء، كيمياء، أحياء) والرياضيات واللغات.
- مناهج مطورة في جميع المواد الأخرى تستجيب للاجاهات المعاصرة .
- دليل للأنشطة التربوية للمرحلة الثانوية الفنية
- تزويد المدارس ببيئة تكنولوجية جيدة تخدم عمليات التعليم والتعلم.
- ١١٧ ألف معلم مدرب على المناهج الجديدة .
- ٢٦ ألف موجه مدرب على المناهج الجديدة والمتابعة .
- وضع تشريع للانضباط المدرسي يستفيد من تكنولوجيا المعلومات والإتصالات.
- ٦٠ مدرسة فنية مطورة .
- جميع الطلاب في الصف الأول الثانوى مزودين بحاسب لوحى / تابلت.
- استخدام نموذج المتابعة الالكترونى .
- تطوير ٦٠ ٪ من ورش مدارس التعليم الفني.
- آلية للشراكة بين رجال الأعمال والمدرسة.
- تطبيق برنامج التغذية والرعاية الصحية .

***ولقد تحققت بعض الأهداف على مستوى التعليم الفنى ومنها([٤]):***

١- التوسع فى بناءعدد من الفصول الجديدة وإحلال وتجديد الفصول المتهالكة .

٢- التوسع فى عقد شراكات مع القطاع الخاص فى التعليم والتدريب المزدوج وإنشاء مدارس داخل المصانع حيث بلغ عدد المدارس داخل المصانع ٥٠ مدرسة وذلك حتى عام ٢٠١٨/٢٠١٧.

٣- التوسع فى خطوط الإنتاج الاقتصادية فى كل مدرسة مع التوسع فى عمل معارض ومنافذ بيع فى المدارس .

٤- استكمال تطوير ٢٧ مدرسة فنية على غرار المجمعات التكنولوجية وفق المعايير الأوروبية .

٥- استكمال تطوير مناهج التعليم الفنى بإستخدام آلية الكفايات والجدارات المهنية المرجعية ، بالإضافة إلى استكمال تحويل مناهج التعليم الفنى لمناهج الكترونية تفاعلية وتجهيزها بالفديوهات التعليمية والتدريبات التفاعلية .

٦- استكمال تدريب المعلمين والموجهين على تطوير وتقويم المناهج .

يتضح من العرض السابق للبرامج التنفيذية للخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى (٢٠١٤-٢٠١٧) أنها تضمنت العديد من عناصر المنظومة التعليمية فهى شملت المعلم ونموه المهنى ، والطلاب وآليات تحقيق الإستيعاب الكامل لهم ، والإدارة المدرسية وعلاج مشكلة المركزية الشديدة فى إتخاذ القرارات ، هذا بالإضافة إلى مشكله الأبنية المدرسية ، وعدم كفايتها ، وعمل بعض المدارس بنظام الفترتين والثلاث فترات.

لكن على الرغم من أهمية الأهداف التنفيذية السابقة وضرورتها فى الارتقاء بجودة المنظومة التعليمية إلا أنها تحتاج إلى وقت أكثر من ثلاثة سنوات للتنفيذ ولذا لم ينفذ منها سوى بعض النتائج البسيطة .

يحتاج الإرتقاء بوضع المنظومة التعليمية إلى المزيد من الجهود من قبل الحكومة ومؤسسات المجتمع المدنى والمسهامات المجتمعية المختلفة للإرتقاء بالوضع الحالى للتعليم وتحقيق جودته ، ومن ثم القدرة على تنفيذ الأهداف والبرامج الاستراتيجية المقترحة بفاعلية والتحقق من مدى تنفيذها فى الوقت المحدد لها حتى تكون أكثر نجاحاً وفاعلية .

ومن أجل التغلب على مشكلات التعليم قبل الجامعى ولضمان فاعلية البرامج التنفيذية القادمة يقدم البحث مجموعة من التوصيات فى المحاور المختلفة للعملية التعليمية وتتمثل فى الأتى :

## توصيات الدراســـــــــــة

- إستحداث خطة إستراتيجية للتعليم قبل الجامعى توفر متطلبات التميز .
- تحديث جميع السياسات والقرارات لدعم الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى.
- تحديد آلية لمتابعة وتقييم أداء الخطة الاستراتيجية فى ضوء متطلبات التميز .
- توفير الوسائل التعليمية والتكنولوجية اللازمة لتنفيذ الخطة الأستراتيجية.
- تحديد الشركاء المهتمين بتطوير التعليم قبل الجامعى وتحديد مسئولياتهم ومدى مساهمة كل طرف من الأطراف في الارتقاء بتعليم تلك الفئة .
- فتح قنوات للتواصل وتبادل المعلومات مع العديد من الجهات المحلية والعالمية .
- وضع إجراءات تصحيحية محددة لرفع مستوى الأداء وعلاج الإختلالات الحادثة فى الأداء.
- تحقيق التنمية الشاملة لجميع جوانب النمو عند المتعلم .
- إكساب الطلاب مهارات التفكير العلمى ، التعلم الذاتى وحل المشكلات.

- التركز على تنمية جوانب غير تقليدية عند المتعلم كالقدرة على التحليل والنقد ، وإعادة تركيب المعلومات بطريقة تسمح بإستخراج شى جديد ، ثم توظف العلوم الجديدة فى أفكار تخدم المجتمع ، وتحل مشكلاته وترتقى به .
- تركز أهداف التعليم على النتائج الإبداعية المتوقع تحقيقها ، فالهدف من هذا التعليم ليس التعليم من أجل التعليم ، أو من أجل الحصول على شهادات علمية ، ولكن التعليم من أجل الإبداع والابتكار.
- تحديد الجهات العلمية والمراكز البحثية ، التى يمكن أن تساهم فى تعليم الموهوبين والمتفوقين ، ثم تحديد آليات التعاون الفعال بينهم.
- بناء مجتمع المعرفة داخل المدرسة مجتمع يهتم بجميع جوانب نمو المتعلم السلوكية والأخلاقية ، وتنمية الجانب القيمى لدية.
- يجب ان تعزز المناهج القدرة على الإستقراء والإستنتاج ، والتحليل والتفكير الناقد.
- الأخذ بفكرة المنهج الإلكترونى الذى يعتمد على مبدأ تقرير التعليم .
- تصميم مناهج تعليمية مبرمجة لغايات التعليم الإنتقائى الإبداعى .
- إعداد مناهج إفتراضية تقوم على أساس التفاعل بين المعلمين والمتعلمين .
- إكتساب المعرفة وتطبيقها فى مواقف حياتية حقيقية .
- إستخدم أساليب تدريس متنوعة تفجر الطاقات الابداعية عند الطلاب .
- إستخدام أساليب التقويم الإلكترونية ، وجعل عملية التقويم عملية مستمرة .
- يصبح الهدف الأساسى لعملية التقويم قياس قدرة الطلاب على الإبداع والابتكار، وإظهار قدرتهم على التحليل والنقد والإستنتاج.
- عقد شراكات بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلى تتضمن أشكال الدعم المطلوب .
- تفعيل الشراكات مع أولياء الأمور لدعم وتحسين العملية التعليمية وإشراكهم فى صنع القرارات التربوية وحل المشكلات التى تواجة الطلاب .
- توظيف مرافق المدرسة للإستفادة منها خارج وقت الدوام المدرسى.

# المـــراجـــــــــــــع

(٢) اليونسكو : التعليم حتى عام ٢٠٣٠ إعلان إنشيون نحو التعليم الجيد المنصف والشامل والتعليم مدى الحياة للجميع ، ***المنتدى العالمى للتربية لعام ٢٠١٥*** ، المنعقد فى الفترة من ١٩-٢٢مايو ٢٠١٥ ، مدينة إنشيون – جمهورية كوريا ، ص٦٩.

(٣) the World Economic Forum: ***The Global Competitiveness Report 2015- 2016,*** World Economic Forum,Geneva, 2015, p161, available at http://www3.weforum.org.

(٤) محمد عبد العال النعيمى وأخرون : اقتراح نموذج لمعايير الأداء وقياس تأثيرها في تحقيق التميز في الجامعات الخاصة الأردنية، ***مجلة إتحاد الجامعات العربية*** ، الاردن ، العدد٥٦ ، ديسمبر ٢٠١٠، ص٣٩٣.

(٥) الهلالى الشربينى الهلالى وأمانى السيد غبور : مدخل إدارة التميز ومتطلبات تطبيقة فى جامعة المنصورة ، ***مجلة مستقبل التربية العربية*** ، تصدر عن المركز العربى للتعليم والتنمية ، المجلد ٢٠ ، العدد ٨٣ ، ابريل ٢٠١٣، ص١٢٧ .

(٦) the World Economic Forum: ***The Global Competitiveness Report 2013- 2014***, Insight Report, 2013, The Report are available at http://www3.weforum.org.

(٧) برنامج الأمم المتحدة الإنمائى : ***تقرير التنمية البشرية ٢٠١٣نهضة الجنوب : تقدم بشري في عالم متنوع***، متاح على الموقع الإلكترونى التالى :http://www.un.org ، تم الرجووع الية بتاريخ ٢٠١٨/١/١٠.

(٨) مركز معلومات وزارة التخطيط والتعاون الدولى : ***الإطار الاستراتيجى لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية حتى عام ٢٠٢٢*** ، جمهورية مصر العربية ، نوفمبر ٢٠١٢ ، ص٦٣.

(٩) المجلس التنفيذى لحكومة دبى : ***دليل التخطيط الاستراتيجى*** ، الإصدار الأول ، ٣٠يونيو، ٢٠٠٦ ، ص٦٢.

(١٠) رقية منصورى : ***التخطيط الاستراتيجى لنظم المعلومات مدخل التوافق الاستراتيجى فى تحقيق التفوق التنافسى*** ،الاردن ، دار أسامه للنشر والتوزيع ، ٢٠١٨ ، ص٢٤

(١١) السيد على السيد جمعة : التخطيط الإستراتيجي للتعليم الجامعي : المفهوم والأهداف والعمليات ، ***مجلة كلية التربية بالسويس*** ، المجلد الخامس ، العدد الخامس ، يوليو٢٠١٢ ، ص٢٦٦.

(١٢) مؤسسه الملك خالد الخيريه : ***دليل التخطيط الاستراتيجى للمنظمات غير الربحية فى المملكة العربية السعودية*** ، الرياض ،المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٠ ، ص٩ .

(١٣) دانييل جيمس راولى و هيربيرت شيرمان ***: من التخطيط إلى التغيير تطبيق الخطةعلى مستوى التعليم العالى*** ، المملكة العربية السعودية ، العبيكان، ٢٠٠٦، ص٤٧٠

(١٤) تادانورى إينوماتا : ***التخطيط الاستراتيجى فى منظومة الأمم المتحدة*** ،وحدة التفتيش المشتركة ،جنيف ،الأمم المتحدة ، ٢٠١٢، ص٢

(١٥) وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى : خطة وموازنة برامج وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى ٢٠١٩/٢٠٢٠ ، جمهوريه مصر العربية ، ص٢.

(١٦) المرجع السابق : ص٥٥ –٥٧

(١٧) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" : ***الخطوط العريضة لإعداد خطة قطاع التعليم*** ، مطابع المعهد الدولى للتخطيط التربوى ، ٢٠١٥ ، ص١٤.

(١٨) انظر الى :

- وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى : ***الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى( ٢٠١٤ – ٢٠٣٠)*** ، التعليم المشروع القومى لمصر، جمهورية مصر العربية ، ص ٣٣.
- خالد عبد اللطيف محمد :نظام التعليم المصرى :الواقع والمأمول فى ضوء الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى ٢٠١٤–٢٠٣٠، المجلة التربوية ، كلية التربية جامعة سوهاج ، العدد٥٦، ٢٠١٨، ص٢٢

- (١٩) وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى : ***الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى( ٢٠١٤ – ٢٠٣٠)*** ، مرجع سابق ، ص ٣٣.

، ص٥٥– ٥٧.

(٢٠)المرجع السابق : ص٤٧

(٢١) المرجع السابق : ص٦–٧

(٢٢) المرجع السابق ، ص٩-١٠
(٢٣) المرجع السابق، ص١٦
(٢٤) وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى : ***خطة وموازنة برنامج وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى ٢٠١٩/ ٢٠٢٠*** ، الإدارة المركزية للتخطيط والجودة الادارة العامة للتخطيط والمشروعات ، ص١٠-١٤.
(٢٥) المرجع السابق : ص١٧-١٨ .
١. (٢٦) وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى : ***البرامج التنفيذية للخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى( ٢٠١٤- ٢٠١٧)*** ، التعليم المشروع القومى لمصر، جمهورية مصر العربية. ، ص١٧-١٨ .
(٢٧) المرجع السابق ، ص٣٣.
(٢٨) وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى : ***خطة وموازنة برنامج وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى ٢٠١٩/ ٢٠٢٠*** ، مرجع سابق ، ص١٨-٢١.
(٢٩) المرجع السابق : ص٣٤- ٣٥.
(٣٠)وزارة التربية والتعليم : البرامج التنفيذية للخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى ٢٠١٤-٢٠١٧ ، مرجع سابق ، ص٣٤-٣٥.
(٣١) المرجع السابق ، ص٣٧
(٣٢) المرجع السابق ، ص٥٦
(٣٣) وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى : خطة وموازنة برنامج وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى ٢٠١٩/ ٢٠٢٠، مرجع سابق ص٣٧- ٤٧
(٣٤) وزارة التربية والتعليم : البرامج التنفيذية للخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى ٢٠١٤-٢٠١٧ ، مرجع سابق، ص٥٧
(٣٥) المرجع السابق : ص٥٨
(٣٦) المرجع السابق : ص٧١
(٣٧) وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى : خطة وموازنة برنامج وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى ٢٠١٩/ ٢٠٢٠، مرجع سابق ،ص١٥- ٦١
(٣٨) المرجع السابق : ص٧٥.
(٣٩) المرجع السابق : ص٧٦
(٤٠) المرجع السابق : ص١٠٠
(٤١) وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى : خطة وموازنة برنامج وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى ٢٠١٩/ ٢٠٢٠، مرجع سابق ،ص٧٣- ٨٤